في الحدث

▪ حازم مبيضين
Hazem mobaizin

خطاب عباس.. الانعطافة المهمة

شكل خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الأمم المتحدة انعطافة مهمة في المسيرة التي تقودها منظمة التحرير منذ عقود، وانتقلت اليوم إلى مرحلة العمل الدبلوماسي، ويعني ذلك أن على المجتمع الدولي أن ينخرط جدياً في البحث عن حل لهذه الأزمة المستمرة منذ أكثر من ستين عاماً، بعد أن قرر الفلسطينيون رفض التفاوض المباشر مع حكومة نتنياهو، المستمرة في تقويض أي مرتكزات يمكن بناء الدولة الفلسطينية على أساسها، وأكدوا رفضهم العودة للمفاوضات مع الاحتلال بدون الوقف الكامل للاستيطان.

حين وقف أبو مازن على منصة الأمم المتحدة، مطالباً بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، لم يكن يستحضر إلى الذاكرة وقفة أبو عمار على ذات المنصة، وهو يطالب العالم بعدم إسقاط غصن الزيتون من يده، قائلاً إنه يطالب العالم اليوم بالوقوف أمام مسؤولياته، حاملين في أيدينا غصن الزيتون الذي حمله زعيمنا قبل ٣٦ عاما، وإنما كان يستحضر إلى ذاكرة الفلسطينيين، حرارة دم أبو جهاد ودلال المغربي، وليذكر مناكفيه من الفلسطينيين أنه واحد من الذين اجبروا على مغادرة مدينتهم وقريتهم، وكل ما بجعبتهم بضعة اشياء وحزنهم وذكرياتهم ومفتاح منزلهم، إلى مخيمات المنفى وشتات النكبة. يعرف عباس أن خطابه في الامم المتحدة ليس نهاية المطاف، وأنه مع شعبه مطالب بالاستعداد لمواجهة التحديات والعراقيل المتوقعة، فقد علمته التجارب المرة أن هناك من يعرقل ومن يضع العقبات، ولا يزال يرفض الحق ويرفض الشرعية وسيقف في وجه طموحات الفلسطينيين، لكن أبو مازن يعرف شعبه جيداً، يعرف شعب الجبارين الذي يستمر في ري أرض فلسطين بدماء الشهداء، ويؤمن أنه بوجود هذا الشعب المعطاء، فان القيادة ستظل أصلب من الجميع في الوصول لحق الشعب الفلسطيني في إنشاء دولته الوطنية المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف.لم يتبجح أبو مازن مثلما يفعل سواه، وهو يشهد العالم على تمسكه بسلمية التحرك الفلسطيني لانتزاع الحقوق، ويؤكد للجميع أن الفلسطينيين يريدون الوصول إلى حقوقهم بالطرق السلمية بالمفاوضات، لكنه اليوم يشدد على رفض القبول بالعودة للمفاوضات بدون استنادها إلى مرجعية واضحة، ووقف الاستيطان بشكل كامل، وكم يبدو مدهشا ومثيرا للاستهجان أن يرفض الكاتب الاردني الثورجي موفق محادين قبول الدولة الفلسطينية في الامم المتحدة، متهما الجميع بالتآمر من تحت الطاولة رغم كل الممانعات، ويؤكد دون أن هناك قبولاً مؤكداً لهذا الأمر، وهو يعلن دون مواربة أنه يقول لا للدولة الفلسطينية ولا لوحدة هذه الدولة بعد قيامها مع الأردن.

رفضت الدولة العبرية منطق عباس السلمي لعدم إيمانها بالسلام أصلاً، وهي القائمة على الاغتصاب والعدوان، ورفضته واشنطن امتثالاً لنفوذ اللوبي الصهيوني، متراجعة بالكامل عن أفكار أوباما في سنته الرئاسية الأولى، ورفضته حماس لمجرد المناكفة، ويرفضه آخرون تخلو أدمغتهم من أي مسحة إبداع، فيحترفون رفض كل شيء وأي شيء، لكن العالم الذي صفق لعباس مطولاً، وهو يلقي خطابه الذي يستحق وصفه بأنه تاريخي، كان يوجه رسالة إلى كل من يهمه الأمر، مفادها أن للفلسطينيين الحق كاملاً في إقامة دولتهم، وأنه آن الأوان لرفع الظلم عنهم، وأن ثمن التضحيات التي قدموها يجب أن يدفع كاملاً، وأن العلم الذي يخفق في كل بقاع الأرض الفلسطينية، يجب أن يرفرف على سارية في قلب نيويورك، بجوار أعلام كل الدول المنضوية تحت رايات الأمم المتحدة والشرعية الدولية.

محمود عباس خلال القائه كلمته امام الجمعية العامة للأمم المتحدة

مجلس الأمن يحدّد مصير فلسطين بجلسة تاريخية

□ الأمم المتحدة / CNN

دخل الطلب التاريخي الذي قدمته السلطة الفلسطينية للأمم المتحدة، للحصول على العضوية الكاملة لدولة "فلسطين"، مرحلة جديدة خلال الساعات القادمة، عندما بدأ مجلس الأمن الدولي امس الاثنين، مناقشة تبدو "رمزية"، للطلب الذي تعهدت الولايات المتحدة مبكراً، بإجهاضه باستخدام حق النقض "الفيتو."

وقال المندوب اللبناني لدى الأمم المتحدة، نواف سلام، والذي تترأس بلاده الدورة الحالية لمجلس الأمن، إنه قام بتعميم رسالة على جميع الأعضاء الـ١٥ في المجلس، تتضمن الطلب الذي قدمه رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، إلى الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، نهاية الأسبوع الماضي.

وأعلن عباس، في خطابه أمام الجمعية للأمم المتحدة الجمعة الماضية، عن تقدمه بطلب للحصول على العضوية الكاملة لفلسطين بالمنظمة الأممية، في خطوة أثارت اعتراضاً واسعاً لدى الجانب الإسرائيلي، والذي وصفها بأنها تشمل التفافاً على اتفاق سلام يجب أن يتوصل إليه الجانبان أولاً من خلال مفاوضات مباشرة بينهما.

وقوبل رئيس السلطة الفلسطينية بتصفيق حاد عندما قام برفع صورة من الطلب، بينما كان يتحدث على منصة اجتماعات الدورة ٦٦ للجمعية العامة، والتي عُقدت على مدار الأسبوع الماضي، بمقر الأمم المتحدة في نيويورك.

وقال عباس في خطابه: "بصفتي رئيساً لدولة فلسطين، ورئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية، تقدمت بطلب انضمام إلى الأمم المتحدة"، وفي ظل الربيع العربي أقول: "دقت ساعة الربيع الفلسطيني.. دقت ساعة الاستقلال"، مضيفاً: "لا أعتقد أن أحداً له ذرة ضمير أو وجدان يمكنه أن يرفض حصولنا على عضوية كاملة في الأمم المتحدة."

وتابع قائلاً إنه "آن الأوان لأن ينال شعبنا حريته واستقلاله، وحان الوقت لإنهاء معاناة ملايين اللاجئين"، موضحاً أن الفلسطينيين هم آخر شعب محتل في العالم، مضيفاً قوله: "جئتكم من الأرض المقدسة لأقول بعد ٦٣ عاما من النكبة.. كفى.. كفى.. إن شعبي يريد ممارسة حقه للتمتع بالحرية كغيره من البشر."

في المقابل، ردرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في خطاب لاحق أمام الحشد نفسه، على ما جاء في خطاب عباس، بقوله إن "الفلسطينيين يبحثون عن الدولة من دون السلام"، ودعا إلى "استئناف مفاوضات السلام فوراً وفي الأمم المتحدة"، وقال عن إسرائيل إنها "دولة تنشد السلام وتسعى إليه."

وذكر نتنياهو أن الفلسطينيين ليسوا مسلحين فقط بـ"الآمال والأحلام"، كما ورد في خطاب عباس، وإنما مسلحون أيضاً بـ"١٠ آلاف صاروخ، وصواريخ غراد التي تزودهم بها إيران، بالإضافة إلى نهر من الأسلحة الفتاكة يتدفق على قطاع غزة."

وشدد رئيس الوزراء الإسرائيلي على قوله: "ينبغي على الفلسطينيين أولاً أن يتوصلوا إلى اتفاق سلام مع إسرائيل، وبعد ذلك يمكنهم أن يحصلوا على دولتهم"، وأضاف أن السلام يجب أن يرتكز على "حل الدولتين الذي يعترف بإسرائيل كدولة يهودية"، وإذا حدث ذلك، فإن إسرائيل ستكون "أول دولة" تعترف بالدولة الفلسطينية.

وبعد قليل من تقديم عباس الطلب رسمياً إلى الأمين العام للأمم المتحدة، دعت اللجنة الرباعية لعملية السلام في الشرق الأوسط، إلى استئناف المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بهدف التوصل إلى تسوية نهائية بحلول نهاية العام ٢٠١٢، على أن يعقد الجانبان، إذا ما قبلا الاقتراح، أول لقاء بينهما في غضون شهر.

وخلص ممثلون عن أطراف اللجنة الدولية، والتي تضم الولايات المتحدة وروسيا والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، في ختام اجتماع خصص لمناقشة التوجه الفلسطيني إلى المنظمة الدولية، إلى أن هذا الطلب "معروض الآن" على مجلس الأمن الدولي.

ورغم أن واشنطن أعلنت مراراً معارضتها للتوجه الفلسطيني، وهددت باستخدام حق "الفيتو"، في حالة طرحه للتصويت أمام مجلس الأمن، إلا أنها، وعواصم أوروبية أخرى، أعربت عن مخاوفها من أن يؤدي هذا الطلب إلى اندلاع موجة جديدة من العنف بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بل واعتبرت أنه يتسبب في تقلص فرص السلام بالمنطقة.

من الصحافة العالمية

مبارك جلس على سريره.. والمشير وصفه بـ"السيد الرئيس"

تفاصيل أول لقاء بين الرجلين منذ يوم التنحي

□ القاهرة / وكالات

لأول مرة منذ بدء محاكمته يجلس الرئيس السابق حسني مبارك على سريره المتحرك في قفص الاتهام. حدث ذلك خلال شهادة المشير محمد حسين طنطاوي رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة السبت الماضي، حيث اعتدل على سريره مدة طويلة، على عكس الجلسات السابقة التي كان يتمدد عليه ويبدو في بعض الفترات شبه نائم.

كما أنها المرة الأولى كما قالت مصادر لـ"العربية نت" التي يمسك فيها جمال مبارك بقلم وأوراق منهمكاً في تسجيل الشهادة وبدا كأنه يكتبها حرفاً حرفاً.

وانكب جميع المتهمين بمن فيهم وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي و٦ من قيادات وزارة الداخلية السابقين في تسجيل كلام المشير وظهر أيضاً حرصهم على كتابة كل كلمة قالها.

المشير طنطاوي وحسني مبارك

لم يلتفت المشير إلى الرئيس السابق أو إلى بقية المتهمين طوال شهادته التي استمرت ٤٠ دقيقة، حرص خلالها على أن يصفه بـ"السيد الرئيس" عندما كان يتناوله في إجاباته على الأسئلة. وأحيط خلال مثوله أمام المحكمة بحراسة مشددة.

ردد محامو المدعين بالحق المدني خلال الجلسة هتافات ضد مبارك ونجليه وبقية المتهمين، ومع نهاية الجلسة هتف بعضهم ضد المشير الذي أخرجه حراسه بسرعة بعد رفع الجلسة.

واعتبر الكثيرون داخل قاعة المحاكمة أن شهادة المشير طنطاوي تصب تماماً في صالح الرئيس السابق مبارك، وأيضا في صالح حبيب العادلي ومساعديه في وزارة الداخلية.

أجاب المشير عن ٢٠ سؤالاً، منها ١١ من المحكمة و٨ من دفاع العادلي وواحد من مدع بالحق المدني، فيما رفضت المحكمة سؤالين من النيابة لتكرارهما. واستغرقت أسئلة الدفاع نحو ربع ساعة.

الرئيس السابق وجه أنظاره إلى المشير لمدة دقيقة كاملة بعد أن تحرك ابنه جمال من أمامه ليمنحه فرصة النظر. وبعد انتهاء شهادة المشير ظهرت علامات الارتياح على وجوه المتهمين داخل القفص، خاصة مبارك والعادلي.

The Washington Post

قال الكاتب الأمريكي، جاكسون ديل، إن كثيرا من الأمريكيين يعتقدون أن مصر بصدد الانهيار، لاسيما إذا استلم مقاليد الحكم جماعة الإخوان المسلمين والأحزاب الإسلامية الأخرى بعد إجراء أول انتخابات ديمقراطية في وقت لاحق من العام الجاري، فضلاً عن أن السلام مع إسرائيل، بات "معلقا بخيط رفيع"، على حد قول روبرت ساتلوف، من معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى.

هناك سبب بالطبع للشعور بالقلق من هذه السيناريوهات، وأضاف ديل مشيرا إلى أن التهديد الأكثر خطورة ليس متمثلا في انقلاب إسلامي أو تمزق دبلوماسي مع إسرائيل، وإنما استمرار حالة الفوضى والتخبط التي يتسم بها النظام الذي تعيش الدولة في ظله.

ومضى يقول الكاتب في مقاله بصحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، إن مصر معلقة الآن في حالة غريبة لا يمكن التنبؤ بنتائجها، فهي تائهة بين الدكتاتورية العسكرية وبين الديمقراطية الليبرالية، ورغم أن الإطاحة بحكم الرئيس السابق، حسني مبارك تلتها حرية على الساحة الإعلامية، وازدهار للأحزاب السياسية وجماعات المجتمع المدني، ورواج للمظاهرات والإضرابات التي باتت تحدث بصورة شبه يومية، حتى إن مبارك نفسه يحاكم، إلا أن آلاف تم الحكم عليهم في محاكم عسكرية بالسجن، فضلا عن أن المدونين الذين انتقدوا الجيش تعرضوا لمضايقات، وتم العمل بـ"قانون الطوارئ" مرة أخرى، بعدما تم حظره.

في الوقت الذي يحتضر فيه الاقتصاد ويغيب فيه السائحون والمستثمرون الأجانب عن البلاد، ورغم أن قادة الجيش وعدوا بتسليم السلطة، إلا أنه في أحسن الأحوال لن يتم ذلك إلا بعد الانتهاء من الانتخابات البرلمانية ثم الانتخابات الرئاسية، والتي من شأنها أن تضع نهاية للحكم العسكري في نهاية المطاف، وهذا لن يحدث قبل تسعة أشهر، بحسب توقعات بعض المحللين، بينما يتوقع البعض الآخر أنه سيتم تسليم السلطة بعد ١٨ شهرا.

تأخر الديمقراطية هو التهديد الحقيقي الذي يواجه مصر

عن / واشنطن بوست

من هنا

كاسترو: كلمة أوباما أمام الجمعية العامة "كلام فارغ"

كاسترو

قال الزعيم الكوبي فيدل كاسترو إن الكلمة التي ألقاها الرئيس الأمريكي باراك أوباما أمام الأمم المتحدة "كلام فارغ" ووصف ما فعله حلف شمال الأطلسي في ليبيا بأنه "جريمة بشعة." وعبر كاسترو عن آرائه هذه امس الاثنين في أول تعليق رأي ينشر له منذ أوائل يوليو. وغاب كاسترو (٨٥ عاما) عن الأنظار بدرجة كبيرة خلال الأشهر القليلة الماضية كما توقف عن كتابة مقالات الرأي التي ينشرها بانتظام عادة مما أثار شائعات عن تدهور حالته الصحية.

اليسار الفرنسي ينتزع أغلبية "الشيوخ"

ساركوزي

قال مسؤولون، إن حكومة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي المحافظة، فقدت أغلبيتها في مجلس الشيوخ الذي يهيمن عليه اليمين عادة لصالح اليسار أمس الاول الأحد، للمرة الأولى منذ عام ١٩٥٨ في هزيمة تاريخية تمثل ضربة له قبل سبعة أشهر من انتخابات الرئاسة. وأظهرت النتائج الأولية للانتخابات غير المباشرة أن مرشحي اليسار انتزعوا ٢٣ مقعدا على الأقل من حزب المحافظين الحاكم مما يضمن لهم الأغلبية المطلقة.

جلسة مباحثات مغلقة بين البشير ونجاد في الخرطوم

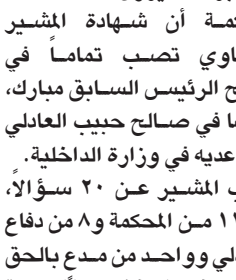

نجاد

بدأت بقاعة الصداقة بالخرطوم صباح امس، الاثنين، جلسة مباحثات مغلقة بين الرئيسين السوداني عمر البشير والإيراني محمود أحمدي نجاد الذي وصل الخرطوم ليلة أمس الأول الاحد على رأس وفد عالي المستوى. وستعقب الجلسة المغلقة جلسة مباحثات موسعة ينضم إليها وفدا البلدين وتتناول تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية ومجالات التعاون الثنائي الاقتصادي والاستثماري وسبل تفعيل الاتفاقيات المبرمة بين البلدين.

إيطاليا تدعو القوى اليمنية الى منح فرصة جديدة للرئيس صالح

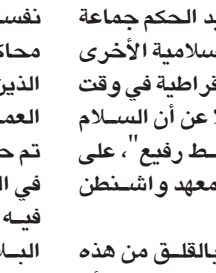

صالح

دعت إيطاليا امس، الاثنين، جميع الأطراف في اليمن كي تجعل من عودة الرئيس علي عبد الله صالح مؤشر بداية مسيرة تحول سياسي سلمية، تفتح آفاق الديمقراطية والتنمية".

وعبر بيان لوزارة الخارجية الإيطالية عن تمنيات إيطاليا ومطالبتها "جميع فصائل الشعب اليمني نبذ أي من أشكال العنف، ووضع أسس قواعد متفق عليها من أجل تعايش يقوم على احترام حقوق الإنسان الأساسية وحرية التعبير والمشاركة السياسية".